

# وتعريف

# وكيفية

## الحديث وطبقاتهم

هندي

الحديث

كلية الاسلامية – المدينة العالمية

– ماليزيا

sobir@lms.mediu.edu.my

**: ألهم الله الكريم أمة الإسلام علوم الإسناد لتمييز بها ما يثبت مما لا يثبت مما ينسب الى السنة و ذلك لمكانة السنة في دين الله و تبعاً لذلك ظهرت علوم عدة منها ما يتعلق بأحوال الرواة و الصحابة هم أول طبقة من طبقات الرواة لذلك اعتنى العلماء ببيان أحوالهم و دراستها مع اتفاقهم على اثبات العدالة لهم و الله أعلم**  
المفتاحية السنة – –

### I

بعد ظهور الفتنة و من باب صيانة الدين و حفظ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تختلط بغيرها اصبح الاسناد و الذي هو رفع الحديث الى قائله مطلباً أساسياً كما قال الامام محمد ابن سيرين رحمه الله ( الاسناد من الدين و لولا (ا) و بظهور الاسناد ظهرت علوم اخرى مرتبطة به كعلم الرجال و علم الجرح و التعديل و التي باعمال قواعدها تتبين أحوال الرواة من العدالة و الضبط و غيرها وكذلك ظهرت فيما بعد ات في علم الرجال. ورواة الحديث طبقات اولها طبقة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم و قد تناولها العلماء بالدراسة فبينوا تعريف الصحابي و كيفية ثبوت الصحبة و غير ذلك من المباحث المرتبطة بها

### II

اذن أصبح مطلب اسناد الاخبار سلوكاً لا بد منه عند العلماء اذ كان كل حديث بلا اسناد كالرجل معه البعير بلا خظام و لا زمام كما ورد عن شعبة رحمه الله لكن لا بد من ملحظ مهم و هو ان الحاجة الى الاسناد تولد عنها ظهور علم الرجال و الذي يعنى بمعرفة أحوال الرواة من جهة عدالتهم و من جهة ضبطهم و اتقانهم و غير ذلك لتتم معرفة الرواة الثقات فيقبل حديثهم وليعرف غير الثقات فيرد حديثهم او يتوقف فيه الى حين. كما تولد عن علم الرجال علم الجرح و التعديل الذي تذكر فيه احوال الرواة جرحاً و تعديلاً و لم يعد العلماء الكلام في الرواة من باب الغيبة بل عدوه من باب النصيحة للدين .  
الجرح و التعديل شرع العلماء في وضع المؤلفات لضمها و دراستها و قد ظهرت هذه المؤلفات بشكل مبكر.

و الاسناد مكون من طبقات و أولى طبقاته هي طبقة الصحابة الذين تلقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم و نقلوا للأمة أدق تفاصيل حياة الرسول في عامة ابواب الدين لذلك كان من المهم دراسة حياتهم و قد قام بذلك علماء الإسلام فجزاهم عن الأمة خيراً

تعريف الصحبة و ا

الصحابي مشتق من الصحبة و تطلق على القدر القليل و الكثير هذا من الناحية اللغوية و اما من الناحية الاصطلاحية فقد اختلف العلماء في القدر الذي يوجب الصحبة فمن العلماء من اشترط طول الملازمة و منهم من اشترط الاشتراك في الغزوات و غيرها و في الباب مذاهب اخرى لكن اللغة تعين على اثبات الصحبة لكل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان لقائه به لوقت قليل و هذا قول أحمد و غيره و الله

و الصحابي كما عرفه ابن حجر رحمه الله تعالى هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به و مات على الإسلام فان ارتد ثم عاد الى دين الإسلام فمعظم اثبات وصف الصحبة له

كيف تثبت الصحبة و ضوابط تحديد الثبوتية

أولاً بالتواتر و هذا كالعشرة المبشرين و على رأسهم الخلفاء الراشدون و من ثبتت له الصحبة بالتواتر كثيراً يحصون و الله الحمد

ثانياً بالاستفاضة و الشهرة كعكاشة ابن محصن (سبقك بها عكاش) حجر و غيرهما رضي الله عنهما

ثالثاً بشهادة الصحابي لنفسه او شهادة التابعي لكن لا بد ان يكون الشاهد عدلاً فان قيل كيف يشترط ذلك و الصحابة كلهم عدول قلنا لان طريق اثبات الصحبة لمثل هذا الصحابي هي شهادته لنفسه فلا بد ان يكون عدلاً لنظمن لخبره كما تثبت الصحبة بأمر اخرى مذكورة في كتب أهل العلم

### تنبيهات

من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فلا يعد صحابياً لان الرؤيا المقصودة في تعريف الصحابي هي الرؤيا البصرية، من رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت فليس صحابياً على الأرجح و هو من حيث الرواية من طبقة التابعين، صغار الصحابة الذين كان يؤتى بهم الى النبي صلى الله عليه وسلم قد يكونون من الصحابة باعتبار حصول شرف الرؤية لهم لكن من حيث الرواية هم من طبقة التابعين.

أبو بكر الخطيب الكفاية في علم الرواية العلمية

اهتمام المحدثين بنقد الحديث سنداً و متناً و دحض مزاعم المستشرقين و أتباعهم

دار الكتب العلمية

الدرر الكامنة في اعيان المنة دار الكتب العلمية

الذهبي، شمس الدين محمد

دار الكتب العلمية

أبو الفضل محمد بن طاهر الجمع بين رجال الصحيحين دار الكتب العلمية

خليفة بن خياط

دار الكتب العلمية

لسان الميزان العلمية

أبو بكر الخطيب البغدادي دار طيبة للنشر و التوزيع